يا كل لحما فقلت في نفسي ليت الشيخ يطعمني لقمة من يده فما
استتممت الخاطر الا وقد دفع في فمي لقمة في يده ثم قال نحن اذا
صحبنا انسان تاجرا نقول له اترك تجارتك ونقال او صاحب
صنعة ما نقول له اترك صنعتك ونقال او طالب علم لا نقول له
اترك طلبك ونقال ولكن نتوكل احد فيما اقامه الله وما قسم له على
ايدينا هو واصل اليه قد صحب الصحابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما قال لتاجر اترك تجارتك ولا الذي صنعة اترك صنعتك
بل امرهم على اسبابهم وامرهم بتقوى الله فيها و **سمعته** يقول
سافرت الى قوص ومعي خمسة انفس الحاج سليمان واحمد بن الزين
وابو الربيع وابو الحسن المرسي وفلان فقال لي انسان ما الذي
تقصد بسفرك يا سيدي فقلت له ادفن هو ابقوص واجي
فدفنت الخمسة اما الحاج سليمان فمات حتى شربت من حوض
الكوثر **واخبرني** بعض اصحابه قال نزل عندنا بعض الاعيان
فقال في نفسه اشتهي من بنيهي قبل الفجر بمنزلة ويأتيني
بابريق ماسخن ويأتيني بسراج يريني محل الطهارة قال فانا
قبل الفجر بمنزلة الا وطارق يطرق الباب فخرجت فاذا هو الشيخ
فقال الوقت قبل الفجر بمنزلة وهذا ابريق ماسخن وهذه
شمعة حتى اريك محل الطهارة وكنت قد قلت لبعض اصحاب
الشيخ اريد لو نظر الي الشيخ بعنايته وجعلني في خاطره
فقال ذلك للشيخ فلما دخلت على الشيخ قال لا تقلبوا الشيخ
بان تكونوا في خاطره بل طالبوا انفسكم ان يكون الشيخ في خاطركم

فعلما

فعلما مقدار ما يكون الشيخ عندكم تكونون عنده ثم قال اي شيء
تريدان تكون والله ليكونن لك شان عظيم والله ليكونن من
لك كذا والله ليكونن لك كذا لم اتثبت منه الا قوله ليكونن
لك شان عظيم فكان من فضل الله سبحانه ما لا ننكره **واخبرني**
سيدنا جمال الدين ولد الشيخ قال قلت للشيخ هم يريدون
ان يدرسوا ابن عطا الله في الفقه فقال الشيخ هم يصدرونه
في الفقه وانا اصدرهم في التصوف ودخلت انا عليه
فقال لي اذا عوفي الفقيه ناصر الدين نجلسك في موضع جدك
ويجلس الفقيه من ناحية وانا من ناحية ونتكلم ان شاء الله
تعالى في العلمين فكان ما اخبر به رضي الله عنه **وسمعته**
يقول اريد ان استنسخ كتاب التهذيب لولدي جمال الدين
فذهبت انا فاستنسخته من غير ان اعلم الشيخ واتيته بالجزء
الاول فقال ما هذا قلت كتاب التهذيب استنسخته لكم به
فاخذه فلما نهض ليقوم قال اجعل بالك الولي لا يتفضل عليه
احد تجد هذا ان شاء الله في ميزانك فلما اتيته بالجزء الثاني
لقيني بعض اصحابه بعد نزولي من عنده وقال قال الشيخ
عنك والله لاجعلنه عينا من عيون الله يقتدي به في علم
الظاهر والباطن فلما اتيته بالجزء الثالث ونزلت من عنده
لقيني بعض اصحابه وقال طلعت عند الشيخ فوجدت عنده
مجلدة حزر وقال هذا كتاب استنسخه ابن عطا الله والله
ما رضيته مجلسة جده ولكن بزيادة التصرف **واخبرني**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)